

المجموع

يعني البصرة والكوفة ومعنى فتحا نشأ أو أنشأ فإنهما أنشأا في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهما مدينتان إسلاميتان وقد أوضحتها في تهذيب اللغات أما الأحكام فقد قال ابن المنذر وغيره أجمع العلماء على هذه المواقيت قال أصحابنا ميقات الحج والعمرة زمانى ومكانى أما الزمانى فسبق بيانه واضحا فى الباب الذى قبل هذا وأما المكانى فالناس فيه ضربان أحدهما المقيم بمكة مكيًا كان أو غيره وفى ميقات الحج فى حقه وغيره قولان أحدهما نفس مكة وهو ما كان داخلًا منها والثانى مكة وسائر الحرم وقال البندنيجى دليل الأصح حديث ابن عباس السابق لأن مكة والحرم فى الحرمه سواء على الصحيح فعلى الأول لو فارق بنيان مكة وأحرم فى الحرم فهو مسيء يلزمه الدم إن لم يعد كمجاوزة سائر المواقيت وعلى الثانى حيث أحرم فى الحرم لا إساءة أما إذا أحرم خارج الحرم فمسيء بلا خلاف فىأثم ويلزمه الدم إلا أن يعود قبل الوقوف بعرفات إلى مكة على الأصح أو إلى الحرم على الثانى قال أصحابنا ويجوز الإحرام من كل موضع من مكة بلا خلاف لعموم حديث ابن عباس وفى الأفضل قولان وقيل وجهان أحدهما أن يتهياً للإحرام ويحرم من المسجد قريباً من الكعبة إما تحت الميزاب وإما فى غيره وأصحهما أن الأفضل أن يحرم من باب داره ويأتى المسجد محرماً وبه قطع البغوي وغيره لعموم قوله صلى الله عليه وسلم ومن كان دون ذلك فمن حيث أنشأ وأما الميقات الزمانى للمكي فهو غيرهِ لكن يستحب له الإحرام بالحج يوم التروية وهو الثامن من ذى الحجة وقد سبق بيانه واضحا فى الباب قبل الضرب الثانى غير المكي وهو صنفان أحدهما من مسكنه بين الميقات ومكة فميقاته القرية التى يسكنها أو الخلّة التى ينزلها البدوي فإن أحرم بعد مجاوزتها إلى مكة فمسيء بلا خلاف ودليله حديث ابن عباس الصنف الثانى من مسكنه فوق الميقات الشرعي ويسمى هذا الأفقي بضم الهمزة وفتحها فيجب عليه الإحرام من ميقات بلده والمواقيت الشرعية خمسة أحدها ذو الحليفة وهو ميقات من توجه من المدينة والثانى الجحفة ميقات المتوجهين من الشام ومصر والمغرب هكذا قاله الأصحاب وأهمل المصنف ذكر مصر والمغرب مع أنه ذكر مصر فى التنبيه الثالث يللمم ميقات المتوجهين من اليمن الرابع قرن ميقات المتوجهين من نجد اليمن ونجد الحجاز هكذا قاله الشافعي فى المختصر والأصحاب ولم ينبه المصنف على إيضاحه الخامس ذات عرق ميقات المتوجهين من العراق وخراسان قال أصحابنا والمراد بقولنا ميقات اليمن يللمم أي ميقات تهامة اليمن لا كل